

تحركات في الشارع لتغيير منظومة الحكم في تونس

حزب العمال: المنظومة القائمة يجب أن ترحل بنزول الآلاف إلى الشوارع

تونس - دفعت حالة الانسداد السياسي التي تشهدها تونس في ظل استمرار معركة الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث والتي تتزامن مع أزمة اقتصادية واجتماعية وصحية حادة، المعارضة إلى حشد الشارع بهدف تغيير منظومة الحكم القائمة في ظل غياب البدائل وتعطل الحوار الوطني.

ودعا زعيم حزب العمال (يساري) حمة الهامسي إلى ضرورة إسقاط المنظومة القائمة لإنقاذ البلاد، مستنكرا العودة إلى مربع العنف والسلوك القمعي من قبل قوات الأمن أعقاب احتجاجات ليلية بمنطقة سيدي حسين غرب العاصمة.

وقال الهامسي خلال مشاركته في مسيرة بشارع الحبيب بورقيبة "ليس لدينا إلا الشارع والمقاومة وهذه المنظومة يجب أن ترحل، ولن ترحل إلا بنزول مئات الآلاف إلى الشارع".

وشارك العشرات من التونسيين الجمعة في مسيرة احتجاجية دعت إليها منظمات مدنية بالعاصمة تونس، تنديدا بـ"القمع البوليسي".

ولاحظ المحلل السياسي فريد العليبي في حديثه لـ"العرب" أن "مثل هذه الدعوات تكررت على لسان سياسيين معارضين كثيرين أغلبهم انخرط في اللعبة الديمقراطية ولكنه لم يقدر على الفوز بكرسي فيها جراء عوامل مختلفة".



حمة الهامسي
ليس لدينا إلا الشارع وهذه المنظومة يجب أن ترحل

وردد المتظاهرون شعارات من قبيل "حريات حريات دولة البوليس وفات"، و"ما تضربنيش واجب (لا تضربني)"، و"لا خوف لا رعب الشارع ملك الشعب".

ومن بين المنظمات المدنية المشاركة في المظاهرة، نقابة الصحافيين التونسيين، والمنظمة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان، والاتحاد العام لطلبة تونس، وجمعية النساء الديمقراطيات، وغيرها.

وأشار الهامسي إلى أنه "اختار مشاركة الشباب في هذه المظاهرة للتعبير بقمع الحريات".

وأعتبر أن "الحرية هي مكسب افتك بالدم ولا يجب التنازل عنه (...) دولة الفاشية والبوليس تطل برأسها من جديد في ظل الإفلات من العقاب".

وأكد على "ضرورة المقاومة ولا للعودة إلى السوراء ولا حل إلا بإسقاط المنظومة الحاكمة الحالية التي تريد أن تعيد تونس إلى مربع الاستبداد".

وأستبعد متابعون أن تلاقى الدعوات لإسقاط النظام الصدى في ظل حالة توسع الهوية بين الشارع ونخبه السياسية بعد فشل أحزاب ما بعد ثورة يناير في إدارة مرحلة الانتقال الديمقراطي، وما نجم عن ذلك من أزمة ثقة حادة.

ويعتقد هؤلاء أن الشارع ستم من الشعارات التي ترفعها المعارضة،

وتابع العليبي "هؤلاء يكتشفون اليوم أن تلك الديمقراطية عرجاء لذلك يتوجهون إلى الشارع، ولكنه لا يصغي لتلك الدعوات بينما تحركه مطالبه الاجتماعية وأوضاعه الصحية".

وفي تقديره فإن المعارضة الرسمية هي من جنس السلطة الحاكمة بالنسبة إلى الشعب الذي فقد الثقة فيهما مجتمعين.

وتمر تونس بأزمة سياسية حادة إثر الخلافات بين رئيس الدولة قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيش، بسبب تعديل وزاري أعلنه الأخير في 16 يناير الماضي.

ورغم تصديق البرلمان على التعديل، إلا أن سعيد يرفض دعوة الوزراء الجدد أداء اليمين الدستورية أمامه، معتبرا أن التعديل شابته "خروقات"، وهو ما يرفضه المشيشي.

نيران صديقة في معسكر المسار الانتخابي بالجزائر

حزب جيل جديد يعترف بأزمة شرعية البرلمان الجديد



الماجس الآن من يفوز بالكعكة الأكبر من البرلمان

فكان الاقتراع دون المستوى المطلوب، غير هذا... أخفقنا لكن الكتلة المقاطعة هي من نجحت، من خسرت كل شيء يقول أنس ربح، جيل جديد لم يتبن برنامج الرئيس ولا الحكومة، نحن تبيننا برنامجنا للخروج من الأزمة".

ولفت إلى أن عدم الثقة بين الجزائريين والعمل السياسي هو خطأ استراتيجي لدعاة التغيير، فالاعتراف بأن جيل جديد لم يوفق في إقناع الجزائريين، الأرقام والنتائج غير منصفة للحزب، إذا قبلنا بفكرة أن السياسة هي القوة يوم الانتخابات، والنتيجة تكذب من كان يقول إن جيل جديد خان الحراك، وتفاوض حول حصص في الانتخابات".

وأكد المتحدث بأن "المقاطعة خدمت أطرافا محسوبة على النظام القديم"، في إشارة إلى إعادة إنتاج نفس القوى السياسية التي كانت تدعم نظام عبدالعزيز بوتفليقة وهي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم".

كما اعتبر "قلة تجربة السلطة الوطنية للانتخابات تركها غائبة يوم الاقتراع، فضلا عن تدخل قوى لدوائر النفوذ بتوظيف الأموال والشباب لمنع وصول المقترعين إلى مراكز الانتخاب،

وهو ما يعكس أزمة التيار الديمقراطي العلماني في إقناع الناخبين بأفكاره ومشروعه السياسي.

وصرح جيلالي سفيان في الندوة الصحافية التي عقدها السبت بمقر حزبه في العاصمة بأن "جيل جديد لا يقبل المشاركة في أي حكومة مستقبلا، لأننا لا نؤمن بحكومة تأتي من تشريعات يقاطعها 80 في المئة من الجزائريين".

وأضاف "لدينا مشروع لبناء مجتمع وليس مشروعا للوصول إلى مقاعد في السلطة، المستقبل هو لدراسة الخطة لأن الطريق لا زال طويلا، البداية في التغيير خطوة أولى ولكن المشوار طويل، نحن مشروع مجتمع نعمل من أجله وليس من أجل أشخاص".

ويبدو أن الرجل يريد استباق نتائج التوازنات الجديدة التي ستقوم على العقل السياسي ووزن الكتلة النيابية المتحصل عليها في الانتخابات خلال عملية توزيع كعكة الحكومة، على اعتبار أن الأولوية في نظر المرشحين ستكون لصالح القوى المستحوذة، وليس على الأحزاب المنتكسة حتى ولو كانت قد قدمت خدمة للسلطة بالمشاركة في المسار الانتخابي.

وذكر سفيان "نحن نتألم مع المشهد السياسي الجديد ومن يلومنا يفكر في أن

فتحت نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في الجزائر الباب أمام سيناريوهات عديدة بشأن تركيبة الحكومة المقبلة، خاصة أنها وضعت خيارات كثيرة أمام الرئيس عبدالمجيد تبون ربما يكون أرجحها الحكومة التوافقية. واستباقا لمشهد برلماني قد يستثنيها شككت أحزاب داعمة للمسار الانتخابي في شرعية البرلمان الجديد بسبب المقاطعة الواسعة. ويعتقد المتابعون أن هذا الاعتراف محاولة من هذه الأحزاب التي منيت بانتكاسة لمزاحمة الفائزين تجنباً لإقصائهم من المشهد.

صابر بلدي

الجزائر - خرجت أولى الاعترافات بمازق الانتخابات البرلمانية المبكرة من معسكر السلطة الداعم للمسار الانتخابي بعد التصريحات التي أدلى بها أحد المشاركين فيها الأمر الذي يزيد من اهتزاز شرعية البرلمان الجديد حتى قبل مباشرته لمهامه أمام الشارع.

وفيما كانت الانطباعات المبتهجة المعبر عنها من طرف الفائزين فيها فإنها تنطوي على صدمة مزدوجة لدى أطراف أخرى، بعدما سجلت انتكاسة غير متوقعة في النتائج وفي نسبة المشاركة.

وأعرب رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان عن رفض حزبه الدخول في أي حكومة، وبرر موقفه، بـ"افتقاد البرلمان الجديد للشرعية الشعبية، وبمقاطعة نحو 80 في المئة من الجزائريين للاستحقاق"، وهو الموقف المفاجئ على اعتبار أن الرجل انخرط في مسار السلطة منذ انتخاب عبدالمجيد تبون رئيسا للبلاد.

ويعود أن الرجل يريد استباق نتائج التوازنات الجديدة التي ستقوم على العقل السياسي ووزن الكتلة النيابية المتحصل عليها في الانتخابات خلال عملية توزيع كعكة الحكومة، على اعتبار أن الأولوية في نظر المرشحين ستكون لصالح القوى المستحوذة، وليس على الأحزاب المنتكسة حتى ولو كانت قد قدمت خدمة للسلطة بالمشاركة في المسار الانتخابي.

وذكر سفيان "نحن نتألم مع المشهد السياسي الجديد ومن يلومنا يفكر في أن



جيلادي سفيان
لا نؤمن بحكومة تأتي من تشريعات قاطعتها الأغلبية

وخاض الحزب غمار الانتخابات المبكرة في أغلب الدوائر الانتخابية إلا أنه مني بنكسة كبيرة حيث لم يحصل إلا على مقعد واحد فقط من ضمن الـ407 مقاعد التي تتشكل منها الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني)،

حزب إسباني متطرف يصب الزيت على نار الأزمة بين الرباط ومدريد

حزب بوديموس يستغل موقعه الحكومي لتنظيم مسيرة مؤيدة للبوليساريو

على القضاء الإسباني كي لا يذهب بعيدا في تحقيقاته في ملاسبات إدخال سرية وهوية مزورة، والسماح له أيضا بالخروج رغم مطالب بمحاكمته أمام القضاء الإسباني لتورطه في جرائم اغتصاب واختطاف وقتل في حق مواطنين بجنسية إسبانية.

ويستنتج خبراء في العلاقات الدولية أن الحكومة الإسبانية ارتهنت إلى خطاب انفصالي وشعبي يدعم بوديموس، ما جعل رئيس الحكومة بيدرو سانتشيز ووزيرة خارجيته، يخططان لإدخال غالي والتورط في جريمة تزوير وتدليس، وهو ما نجم عنه من خرق الثقة التي وضعها المغرب في الحكومة الإسبانية وأيضاً الضرب في استقلالية القضاء الإسباني، الذي فشل في محاكمة غالي نظير جرائمه الحقوقية التي اقترفها ضد مغاربة وإسبان.

وخلص حسن أوريد المؤرخ والناطق الرسمي السابق باسم القصر الملكي، إلى "وجود نظرة للمغرب كعدو محتمل من طرف الإسبان، لكون النزاع لا يزال قائما في ما يخص مدينتي سبتة ومليلية، كما أن إسبانيا انخرطت للتأثير على الولايات المتحدة وأوروبا بعد الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، قبل أن تستقبل زعيم البوليساريو دون إخطار أو تشاور مع المغرب، وهي النقطة التي أفاضت الكاس".



حسن أوريد

وإذ كان هذا المسؤول العسكري "نفذ أمرا من سلطة أخرى"، كما يريد معرفة المسؤولين العسكريين والمدنيين الذين يمكن أن يكون لهم دور في الواقعة.

وكانت أيوني بيلارا، التي تشغل أيضا وزيرة الحقوق الاجتماعية في الحكومة الإسبانية، قد أعدت وثيقة من 53 صفحة لمناقشتها في مؤتمر الحزب تتضمن "دعم تقرير المصير للصحراء المغربية".

وبالنظر إلى حجم العداوة للوحدة الترابية للمملكة، أكدت بيلارا على أنه "من الضروري دعم حق تقرير المصير للشعب الصحراوي وتنفيذ حكم محكمة العدل في الاتحاد الأوروبي، وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل حل عادل وسلمي من خلال الاستفتاءات وعمليات التفاوض الجارية".

وتزامن تحريض الحزب الشعبي في الوقت الذي أعاد فيه الكشوف الإسباني فتح ملف دخول غالي إلى البلاد بهوية مزورة.

وطالب قاضي التحقيق رفائيل لاسالا من وزارة الدفاع والقيادة الجوية العسكرية لقاعدة سرقسطة بالكشف عن هوية الضابط الذي أعطى الضوء الأخضر، في أبريل الماضي، لنزول الطائرة الجزائرية التي كانت تنقل زعيم الجبهة الانفصالية.

وتذكرت صحيفة El Periodico de Aragón أن القاضي يود أن يعلم ما

ويعتبر متابعون أن مثل هذه التحركات التي يقودها حزب بوديموس سواء من خلال استغلال موقعه داخل الحكومة أو البرلمان والأقاليم، تحركات لم تنجح سابقا أو لاحقا في إعطاء زخم شعبي وإجماع حكومي للأطروحة الانفصالية للبوليساريو والاعتراف بها رسميا وسياسيا ودبلوماسيا، رغم أن السلطة التنفيذية لإسبانيا بقيادة الحزب الاشتراكي وبوديموس، سهلت دخول زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي إلى البلاد.

وحسب هؤلاء يسعى الحزب إلى التشنويع على مساعي التهدئة بين الرباط ومدريد، التي أرجحتها التوقعات أعقاب عودة غالي مؤخرا إلى الجزائر.

وأوضحت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن "هناك حركة على أعلى مستويات الدولة الإسبانية لتطويق هذه الأزمة مع الرباط، معتبرين أن هناك جانباً كبيراً من المؤسسة القضائية وبعض الأحزاب الفاعلة تؤيد المغرب وحقه في الدفاع عن مصالحه وسيادته".

ويؤثر حزب بوديموس في توجهات الحكومة الحالية بقوة بعدما تم تعيين وزيرة العمل والاقتصاد الاجتماعي يولاندا دياز في موقع نائب الرئيس الثالث، إلى جانب أيوني بيلارا رئيسة الحزب الجديدة التي وقع اختيارها مؤخرا على رأس الحزب وكرشحة له للانتخابات الوطنية المقبلة.

في العديد من المقاطعات الإسبانية التي يتحكم فيها الحزب المعروف بمواقفه الشعبية والعدائية.

وأظهر حزب بوديموس دعمه للأطروحة الانفصالية التي تتبناها جبهة البوليساريو، من خلال نوابه بالبرلمان الأوروبي، إيدوسا فيلانويفا ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب أنطون غوميز رينو، رغم فشل هؤلاء في استصدار أي إدانة للمغرب من قبل البرلمان الأوروبي قبل أسبوعين في شأن موضوع الهجرة الغير نظامية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - عاد حزب بوديموس اليساري المتطرف، إلى استقراؤ المغرب بدعوته إلى مسيرة لدعم جبهة البوليساريو الانفصالية، وذلك في خضم الأزمة الدبلوماسية بين حكومة مدريد والرباط التي أجبتها مواقف وتصريحات مسؤولي هذا الحزب المشارك في الائتلاف الحكومي في إسبانيا.

وكان من المقرر تنظيم تلك المسيرة السبت، بعدما تم تنظيم العديد من الفعاليات المؤيدة لجبهة البوليساريو

واعتبر متابعون أن مثل هذه التحركات التي يقودها حزب بوديموس سواء من خلال استغلال موقعه داخل الحكومة أو البرلمان والأقاليم، تحركات لم تنجح سابقا أو لاحقا في إعطاء زخم شعبي وإجماع حكومي للأطروحة الانفصالية للبوليساريو والاعتراف بها رسميا وسياسيا ودبلوماسيا، رغم أن السلطة التنفيذية لإسبانيا بقيادة الحزب الاشتراكي وبوديموس، سهلت دخول زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي إلى البلاد.

وحسب هؤلاء يسعى الحزب إلى التشنويع على مساعي التهدئة بين الرباط ومدريد، التي أرجحتها التوقعات أعقاب عودة غالي مؤخرا إلى الجزائر.

وأوضحت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن "هناك حركة على أعلى مستويات الدولة الإسبانية لتطويق هذه الأزمة مع الرباط، معتبرين أن هناك جانباً كبيراً من المؤسسة القضائية وبعض الأحزاب الفاعلة تؤيد المغرب وحقه في الدفاع عن مصالحه وسيادته".

ويؤثر حزب بوديموس في توجهات الحكومة الحالية بقوة بعدما تم تعيين وزيرة العمل والاقتصاد الاجتماعي يولاندا دياز في موقع نائب الرئيس الثالث، إلى جانب أيوني بيلارا رئيسة الحزب الجديدة التي وقع اختيارها مؤخرا على رأس الحزب وكرشحة له للانتخابات الوطنية المقبلة.



مظاهرات شعبية معاكسة